

(31) الآيات (514) تفسير سورة الأعراف (31) من 311()

من تفسير السعدي | كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

السعيدي، ولو كثت اعلم الغيب لاستكثرت من الخبر وما مسني . السواع - 00:00:00

ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنيسوء قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضررا فاني فقير مدببر لا يأتيبني خبر الا من الله
ولا يدفع عني الشر الا هو وليس لي من العلم الا ما علمني الله - 00:00:30

تعالى ولو كنت اعلم الغيب لاستكترت من الخير. وما مسني السوء. اي لفعلت الاسباب التي اعلم انها تنتج لي المصالح والمنافع وللحد من كل ما يفضي الى سوء ومكره. لعلمي بالاشيء قبل كونها وعلمه بما تفضي اليه. ولكن، لعدم علمي، قد ينالني ما

بيان الاعمال الموصولة اليه والترغيب فيها. ولكن ليس كل احد يقبل هذه البشارة والنذارة. وإنما ينتفع بذلك ويقبله المؤمن وهذه الآيات الكريمة مبينة جهل من يقصد النبي صلى الله عليه وسلم ويدعوه لحصول نفع او دفع ضر فانه ليس بيده شيء من -

وَلَا يَنْفَعُ مِنْ لَمْ يَنْفَعَهُ اللَّهُ وَلَا يَدْفَعُ الْضُّرَّ عَنْ مَنْ لَمْ يَدْفَعْهُ اللَّهُ عَنْهُ. وَلَا هُوَ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا مَا أَعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى. وَإِنَّمَا يَنْفَعُ مِنْ قَبْلِ مَا أَرْسَلْ
به - 00:02:00

00:02:30

تجاللها مجامعة لها قدر الباري ان يوجد من تلك الشهوة وذلك الجماع النسل. وحينئذ حملت حملا خفيها وذلك - 00:03:10

وعلى خروجه حيا صحيحاً. سالماً لا افة فيه كذلك. فدعوا الله ربهم لان اتيتنا ولدا صالحاً. اي - 00:03:30

فيه. جعلا له شركاء فيما اتاهما. اي جعل لله شركاء في ذلك الولد الذي انفرد الله - 00:03:50

انتقال من النوع الى الجنس. فان اول الكلام في ادم وحواء ثم انتقل الى الكلام في الجنس. ولا شك ان هذا موجود في الذرية كثيرا. فلذلك قررهم الله على بطلان الشرك وانهم في ذلك ظالمون اشد الظلم. سواء كان الشرك في الاقوال ام في الافعال. فان الخالق لهم من نفس واحدة - 00:04:40

الذى خلق منها زوجها وجعل لهم من انفسهم ازواجا. ثم جعل بينهم من المودة والرحمة ما يسكن بعضهم الى بعض. ويألفه ويلتذ به. ثم هداهم الى ما به تحصل الشهوة واللذة والاولاد والنسل. تم اوجد الذرية في بطون الامهات وقتا موقتا. تتشوف اليه نفوسهم - 00:05:00

ويبدعون الله ان يخرجه سويا صحيحا. فاتم الله عليهم النعمة وانالهم مطلوبهم. افلا يستحق ان يعبدوه ولا يشركوا به في عبادته في احد ويخلص له الدين ولكن الامر جاء على العكس - 00:05:20

ولا يستطيعون لهم نصر ولا انفسهم ينصرون. فاشركوا بالله من لا يخلق شيئا وهم يخلقون. ولا يستطيعون لهم اي لاعبديها نصرا ولا انفسهم ينصرون. فاذا كانت لا تخلق شيئا ولا - 00:05:40

قال ذرة بل هي مخلوقة ولا تستطيع ان تدفع المكروه عن يعبدها بل ولا عن انفسها فكيف تتخذ مع الله الة؟ ان هذا لا اظلم الظلم واسفة السفة وان تدعوا ابها المشركون هذه الاصنام التي عبدتم من دون الله الى الهدى - 00:06:00

لا يتبعوكم سواء عليكم ام انت صامتون. فصار الانسان احسن حالة منها لانها لا تسمع ولا تبصر. ولا لا تهدي ولا تهدى. وكل هذا اذا تصوره اللبيب العاقل تصورا مجردا. جزم ببطلان الهيئتها وسفاهة من عبدها - 00:06:30

ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم. فادعوهم فليستجيبوا لكم وهذا من نوع التحدي للمشركين العابدين للاوثان. يقول تعالى ان الذين تدعون من دون الله لله عباد امثالكم. اي لا فرق بينكم وبينهم. فكلكم عبيد لله مملوكون. فان كنتم كما تزعمون صادقين في انها تستحق من - 00:06:50

العبادة شيئا فادعوهم فليستجيبوا لكم. فان استجابوا لكم وحصلوا مطلوبكم. والا تبين انكم كاذبون في هذه الدعوة. مفترون على الله اعظم الفريا وهذا لا يحتاج الى التبين فيه فانكم اذا نظرتم - 00:07:20

اليها وجدتم صورتها دالة على انه ليس لديها من النفع شيء. فليس لها ارجل تمشي بها ولا ايد تبطش بها. ولا اعين تبصر بها ولا اذان تسمع بها فهي عادمة لجميع الالات والقوى الموجودة في الانسان. فاذا كانت لا تجيئكم اذا دعوتموها وهي عباد - 00:08:00

امثالكم بل انت اكم منها واقوى على كثير من الاشياء. فلا ي شيء عبدتموها؟ قل ادعوا شركائكم ثم كيدونني فلا تنتظرون ايجتمعوا انت وشركائكم على ايقاع السوء والمكروه بي. من غير امهال ولا انتظار. فانكم غير بالغين لشيء من المكروه بي. لان ولي - 00:08:20 الله الذي يتولاني فيجلب لي المنافع ويدفع عنني المضار - 00:08:40